في الاصلاح فلان قال بلسانه ان فلانا كذا وكذا
ويعني بلسان حاله قوله والغيبة وهي ما فسره رسول الله
صلى الله عليه وسلم حيث قال اتدرون ما الغيبة
قالوا الله ورسوله اعلم. قال ذكرك اخاك بما يكره.
قيل افرايت ان كان في اخي ما اقول قال ان كان
فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول
فقد بهته اي قلت فيه البهتان رواه ابو هريرة
رضي الله عنه وعلى ما ذكر في الحديث كان
الفرق بين الغيبة والبهتان واضحا وما ذكر
في الصحاح يوافقه ايضا فلا يلتفت الى ما قيل
ان الغيبة ذكر الانسان في غيبته بما يكره.
والبهتان ان يقال فيه الباطل في وجهه فانه
مخالف للحديث حيث لم يقيد في البهتان
ان يكون في وجهه ثم ان كلا منهما حرام.
الا ان الغيبة تستباح في مواضع الاول مقام التظلم

فانه

فانه تجوز للمظلوم ان يقول لمن له ولاية وقدرة
على انتصافه ممن ظلمه ان فلانا ظلمني فعل بي كذا
وكذا والثاني الاستعانة على تغيير المنكر فانه تجوز
له ان يقول لمن يرجو ان تقتدره على تغييره ان فلانا
يفعل كذا فازجره عن ذلك ونحوه. والثالث
الاستفتاء فانه تجوز للمستفتي ان يقول للمفتي
ان فلانا فعل بي كذا وكذا فهل يجوز لي ان انتقم
منه. قيل والاولى في ذلك ان لا يعين وان عين
جاز لحديث هند امراة ابي سفيان فانها قالت
يا رسول الله ان ابا سفيان رجل شحيح وليس
يعطيني ما يكفيني وولدي الا ما اخذت منه
وهو لا يعلم فقال خذي ما يكفيك وولدك
بالمعروف ذكره في البخاري في مواضع بطرق
مختلفة مسندا الى عايشة رضي الله عنها والرابع
تحذير المسلمين من الشر وذلك من وجوه

Copyright © King Saud University